٣٩٩٤

مختصر المعانى

تلخيص المعاني

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا

بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه

باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة

والبراعة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد

التفتازاني هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما

مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته غرائب

نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها يد الافكار

[illegible]

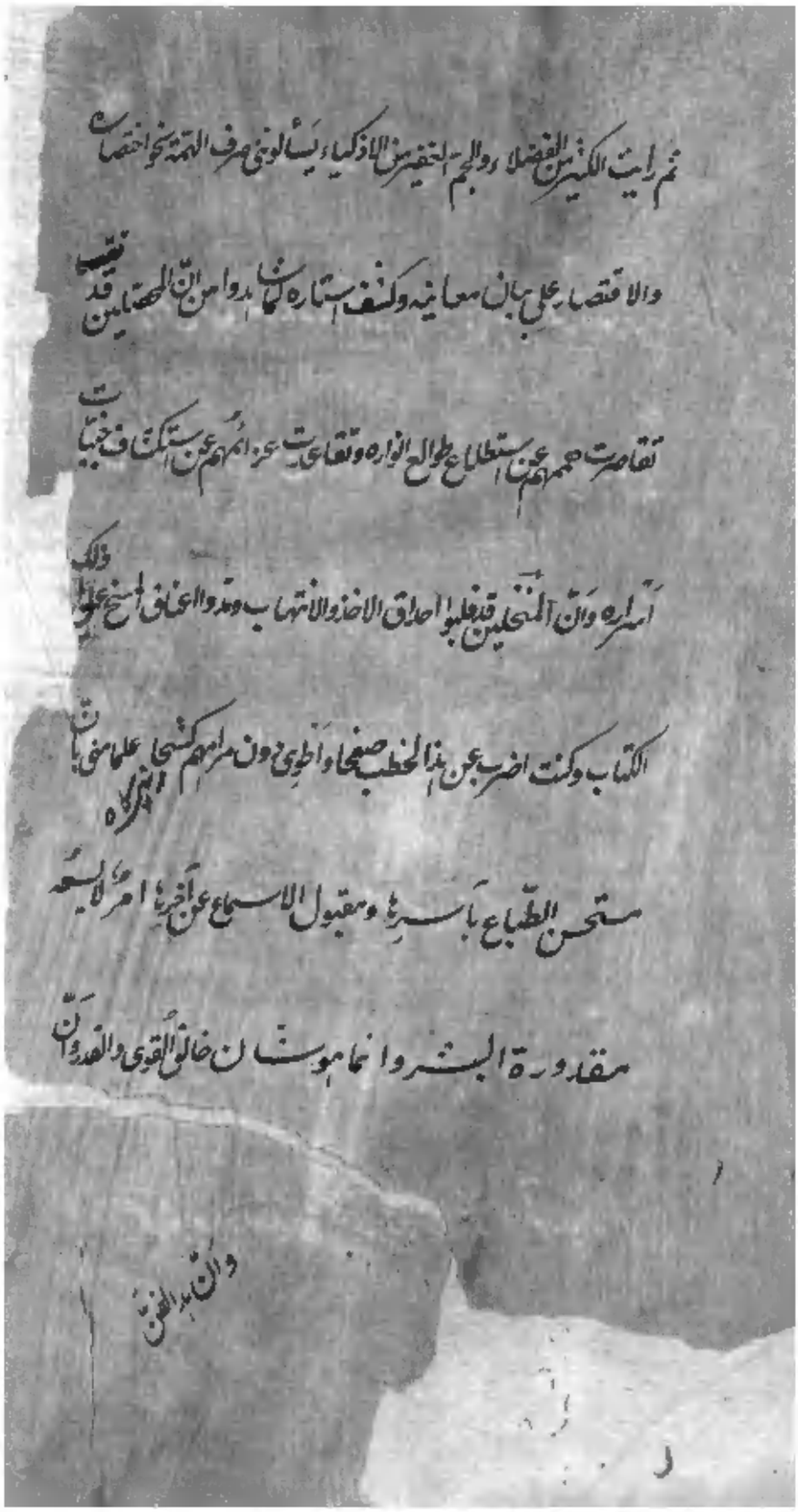

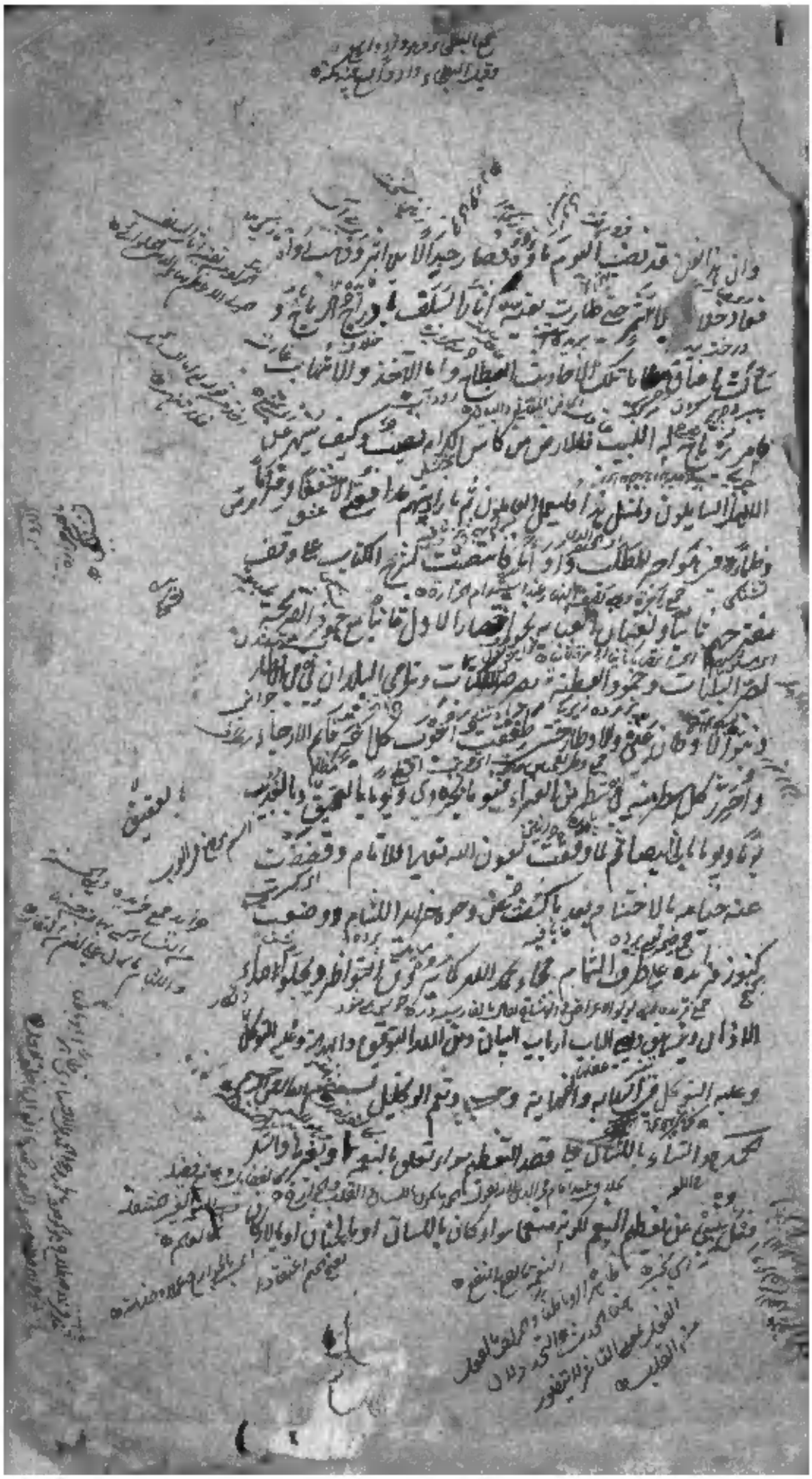

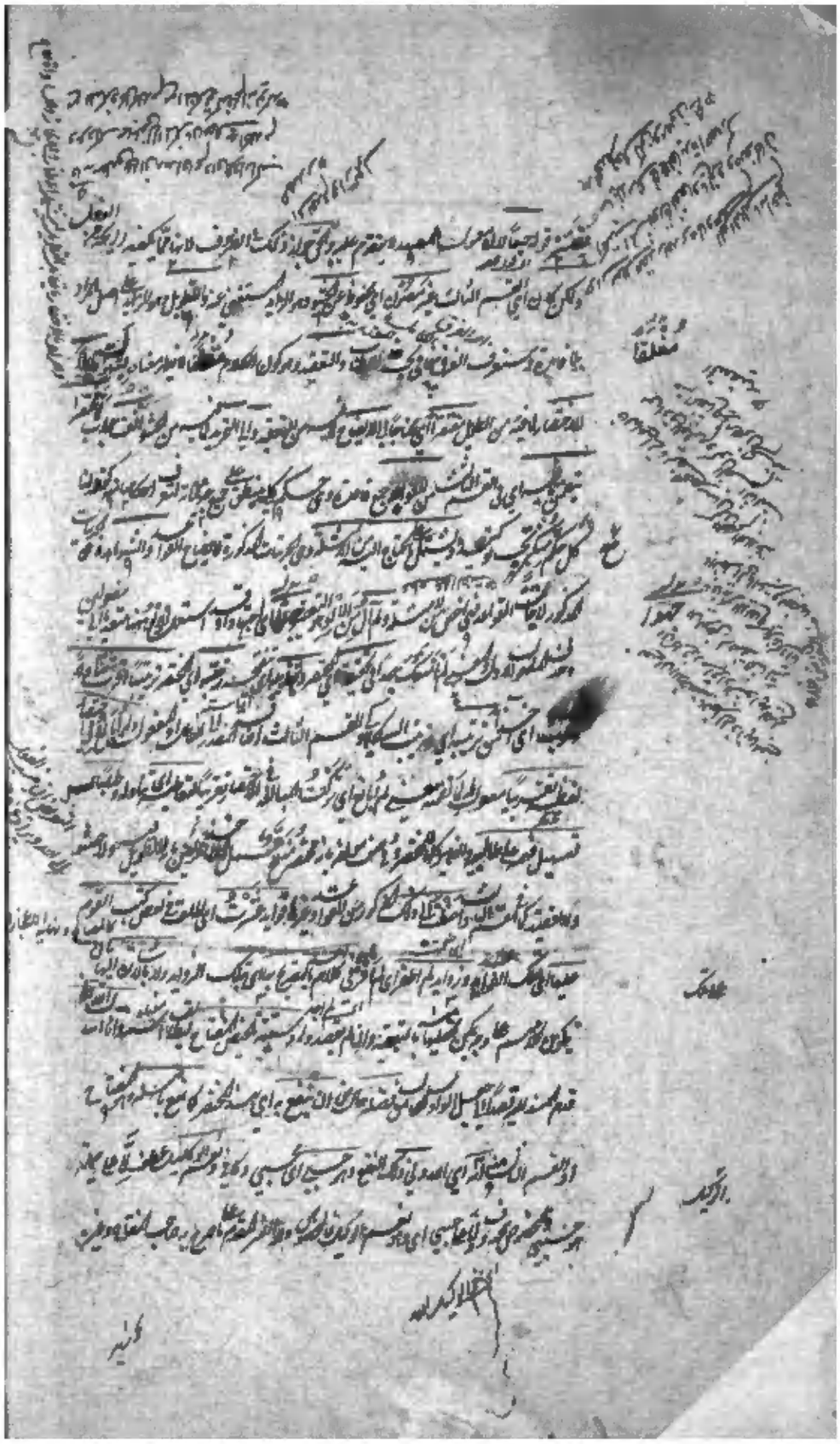

نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين فقد عطف الانشاء على الاخبار مقدمة
رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل
المقاصد في هذا الفن او لا الثاني المقدمة والاول ان كان الغرض منه
الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان
الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والا فهو الفن
الثالث وهم كما يتبين ان شاء الله تعالى ولما انجر كلامه اخر هذه المقدمة الى
انحصار المقصود في الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي
بخلاف المقدمة فانه لا مقتضي لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف
في ان تنوينها للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين
والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى
تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب
لطائفة من الكلام قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه
وهنا لبيان الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني
والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين
مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير من الناس الفصاحة وهي في الاصل
تنبئ عن الظهور والابانة يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة والكلام مثل
كلام فصيح والمتكلم مثل شاعر فصيح وكاتب فصيح

كلام فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب

وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنوة النخلة المتعثكلي

وتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح فالتنافر وصف في الكلمة يوجب
ثقلها على اللسان وتعسر النطق بها نحو مستشزرات في قول
امرئ القيس غدائره أي ذوائبه جمع غديرة مستشزرات أي مرتفعات
أو مرفوعات يقال استشزره أي رفعه واستشزر أي ارتفع إلى
العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل تضل أي تغيب والعقاص
جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة عن الشعر والمثنى المفتول والمرسل
خلافه يعني أن ذوائبه مشدودة على الرأس وأن شعره ينقسم إلى عقاص
ومثنى ومرسل والأول تغيب في الآخرين والغرض بيان كثرة
الشعر والضابط ههنا أن كل ما يعده الذوق الصحيح ثقيلا متعسرا
في النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج أو بعدها أو غير ذلك
على ما صرح به ابن الأثير في مثل السائر وزعم بعضهم أن منشأ الثقل في مستشزر
هو توسيط الشين المعجمة التي من الهموسة الرخوة بين التاء التي هي الهموسة
الشديدة والزاء المعجمة التي هي من المجهورة ولو قال مستشرف لزال ذلك
الثقل وفيه نظر لأن المراد المهملة أيضا من المجهورة وقيل إن قرب المخارج
سبب للثقل المخل بالفصاحة وإن في قوله ألم أعهد ثقلا قريبا من التنافر
فيخل بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن
الفصاحة كما لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل

والضمير عائد إلى الفرع

بخيوط الشنة

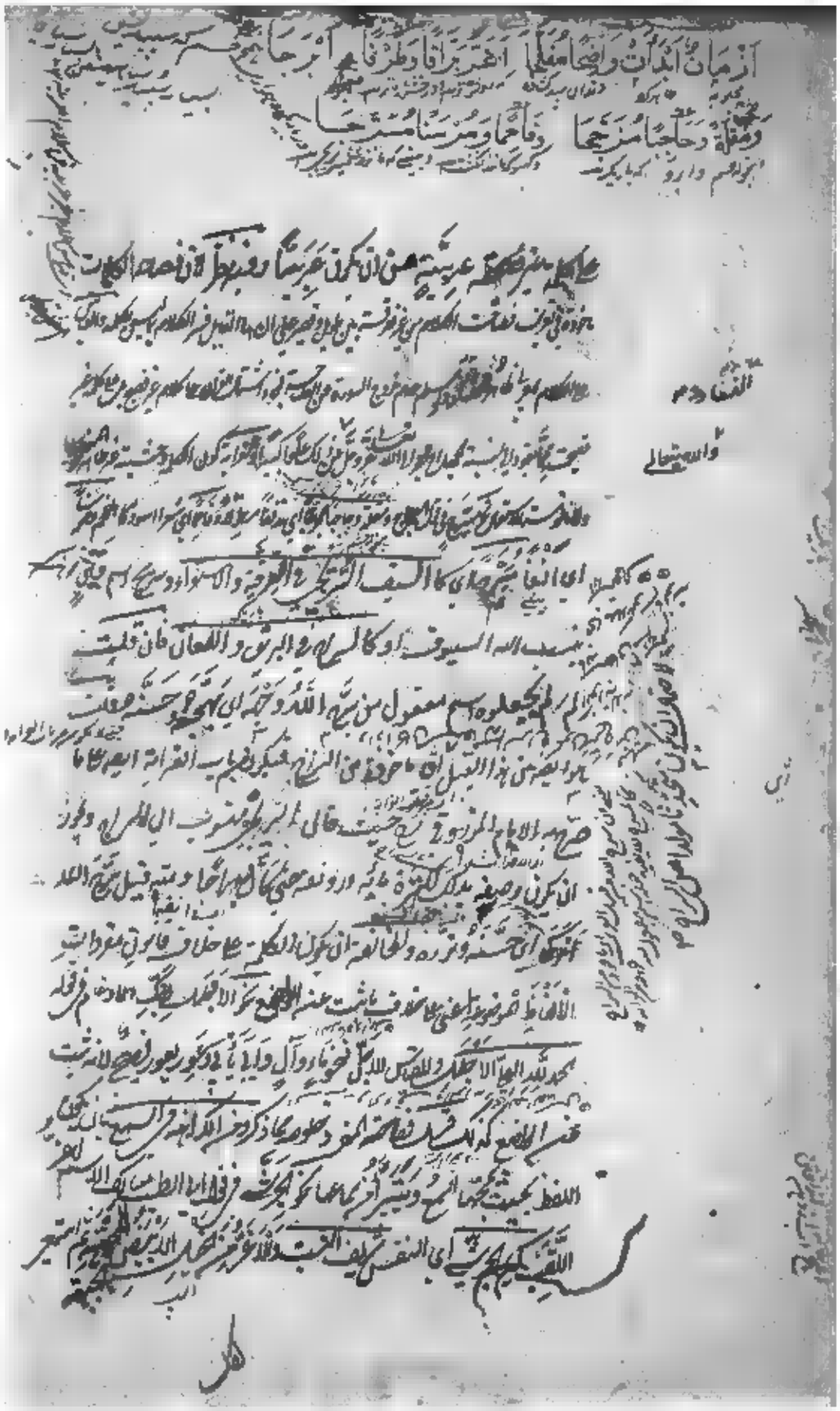

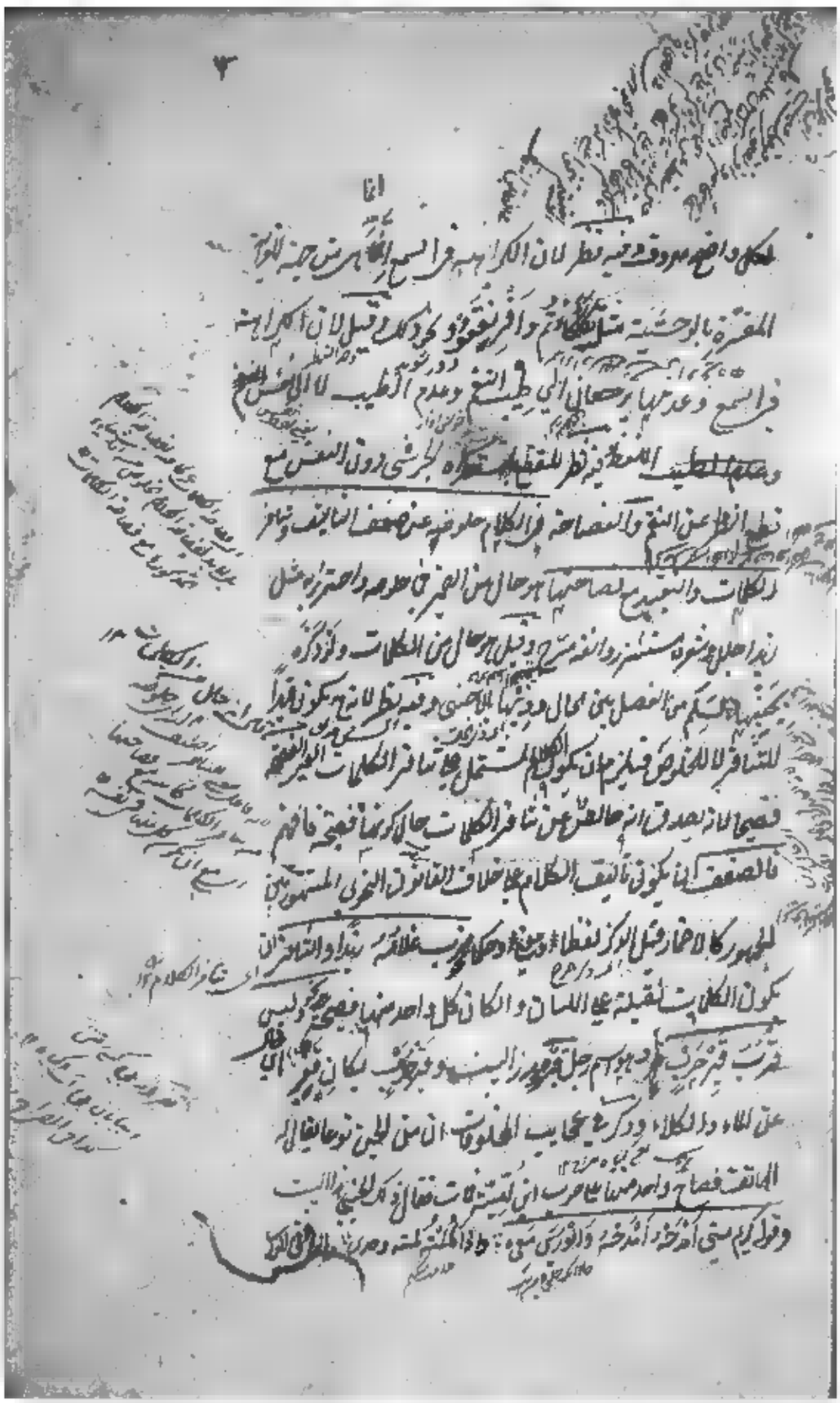

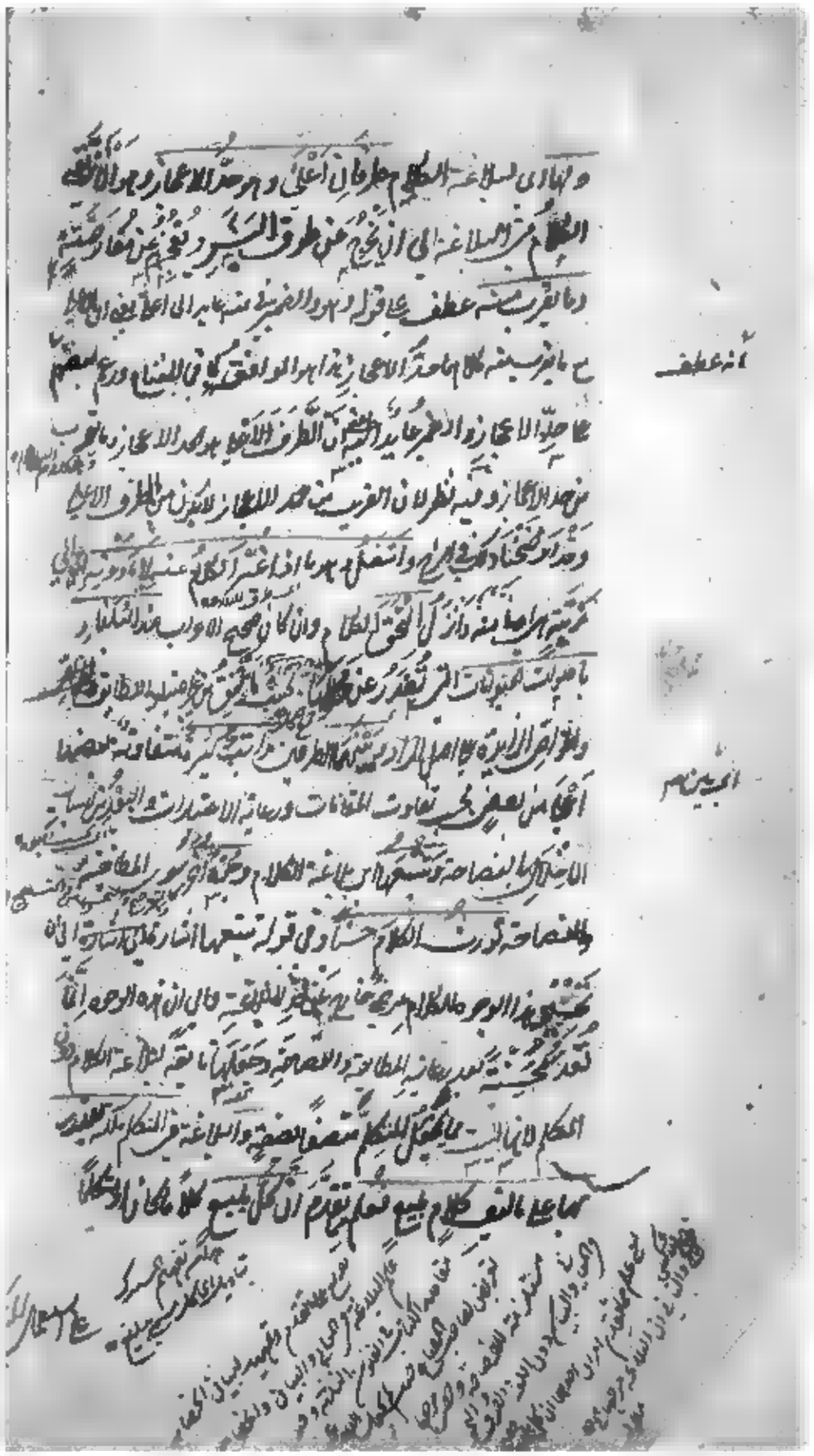

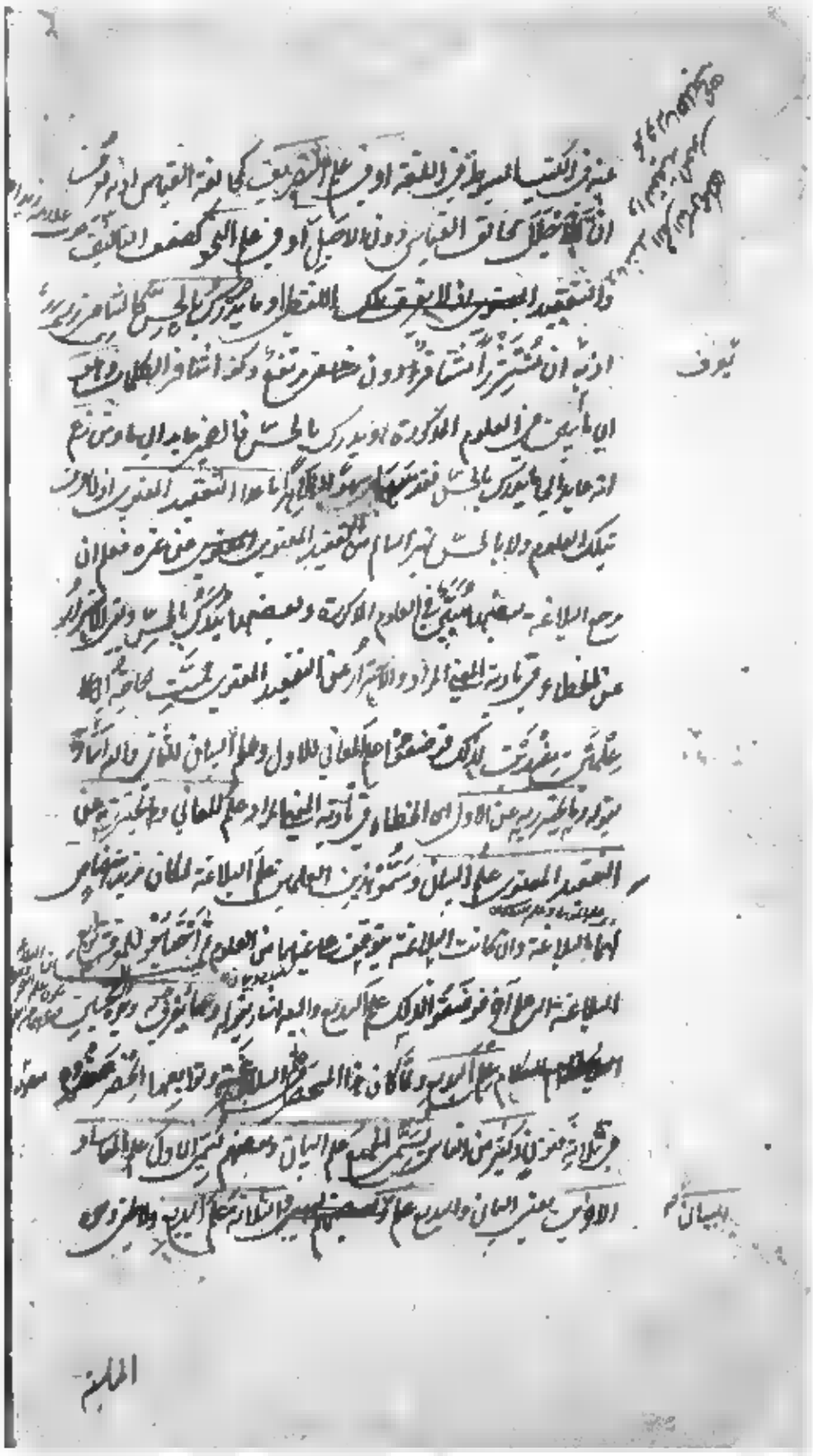

المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او
بالعكس فخبر اي فالكلام خبر والا اي وان لم يكن لنسبة خارج كذلك
فانشاء الحقيق وذلك ان الكلام اما ان يكون نسبة بحيث تحصل من اللفظ
ويكون اللفظ موجدا لها من غير قصد الى كونه دالة على نسبة حاصلة
في الواقع بين الشيئين وهو الانشاء او يكون نسبة بحيث يقصد ان لها
نسبة خارجة مطابقة او لا مطابقة فهو الخبر لان النسبة المفهومة من
من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد من ان يكون بين الشيئين ومع قطع
النظر عن الذهن لا بد وان يكون بين هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية
بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك الا ترى انك اذا قلت
زيد قائم فان القيام حاصل لزيد في الخارج وطعامه او قلنا ان النسبة من الامور
الخارجة او ليست فيها هذا معنى وجود النسبة الخارجة والخبر لا بد له من مسند اليه
ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقان اذا كان فعلا او في
معناه كالصدر واسم الفاعل واسم المفعول وما اشبه ذلك ولا وجه
لتخصيص هذا الكلام بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما يقصر او غير مقصر
وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام
البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة احترز به عن التطويل على انه
لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير زائد هذا كله ظاهر لكن لا

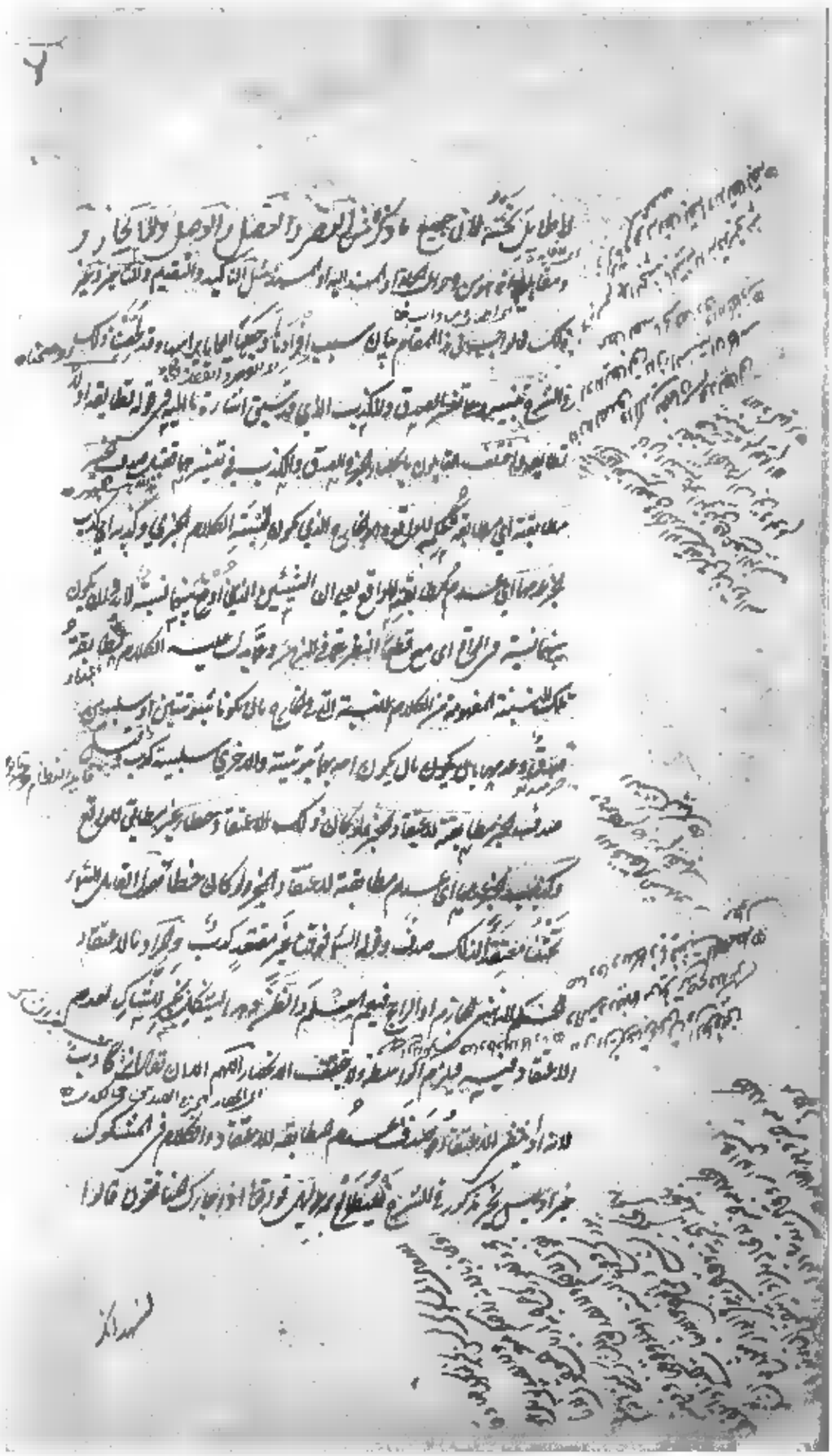

نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم
وان كان مطابقا للواقع ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة
وفي ادعائهم المواطاة فيها فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها
خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص
الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية او المعنى انهم لكاذبون
في تسميتها شهادة اي تسميتهم هذا الاخبار شهادة لان الشهادة
ما يكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني
والاول محذوف او المعنى انهم لكاذبون في المشهود به اعني قولهم
انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل
لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم
وان كان صادقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم كاذبون
في هذا الخبر الصادق وح لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع
فتأمل لئلا يتوهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين
الى الاعتقاد والجاحظ انكر انحصار الخبر في الصدق والكذب واثبت
الواسطة وزعم ان صدق الخبر مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه
مطابق وكذبه عدم مطابقته للواقع مع الاعتقاد بانه غير

صدق عدم

لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق لانه [illegible]
الصدق [illegible] ارادة الصدق فتامل ورد في هذه الا [illegible]
الواسطة [illegible] ثم الخبر [illegible] انحصار الافراد [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
اعتبر الافتراء [illegible] بحصر الخبر للكاذب بزعمهم [illegible] الكذب
عن [illegible] والكذب لا محالة الباب الاول احوال الاسناد الخبري [illegible]
[illegible] يجب ان يعلم ان [illegible]
[illegible] وانما قدم بحث الخبر على [illegible] لعظم
شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على احوال المسند اليه والمسند
مع تاخر النسبة عن الطرفين لان البحث انما هو عن احوال اللفظ [illegible]
بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم
على النسبة انما هو ذات الطرفين [illegible] ولا شك ان قصد
المخبر [illegible] الاعلام والا [illegible]
[illegible] افادة الحكم او لازمه [illegible]
[illegible]
[illegible] الافادة [illegible]
[illegible]

لا افراد

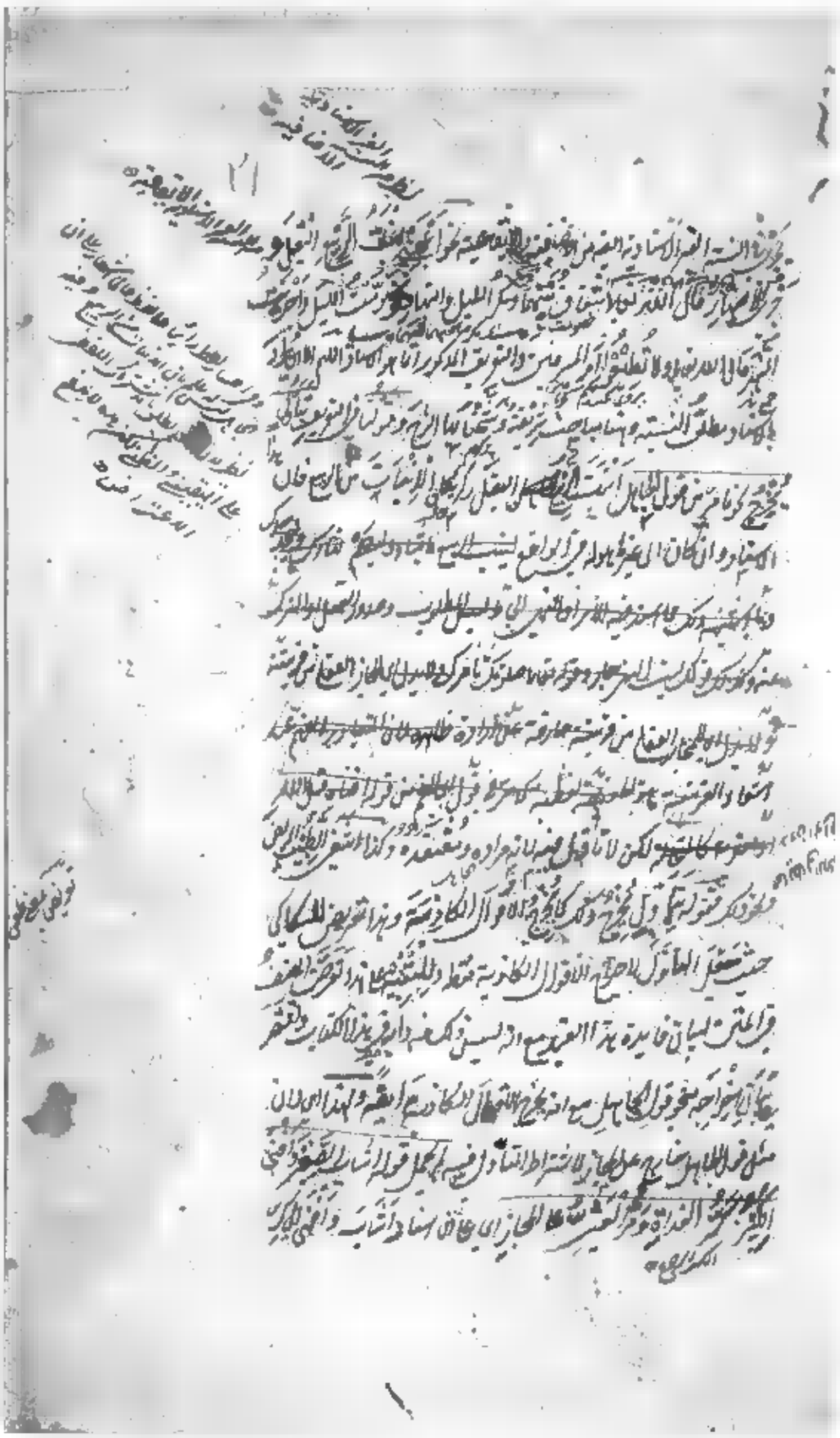

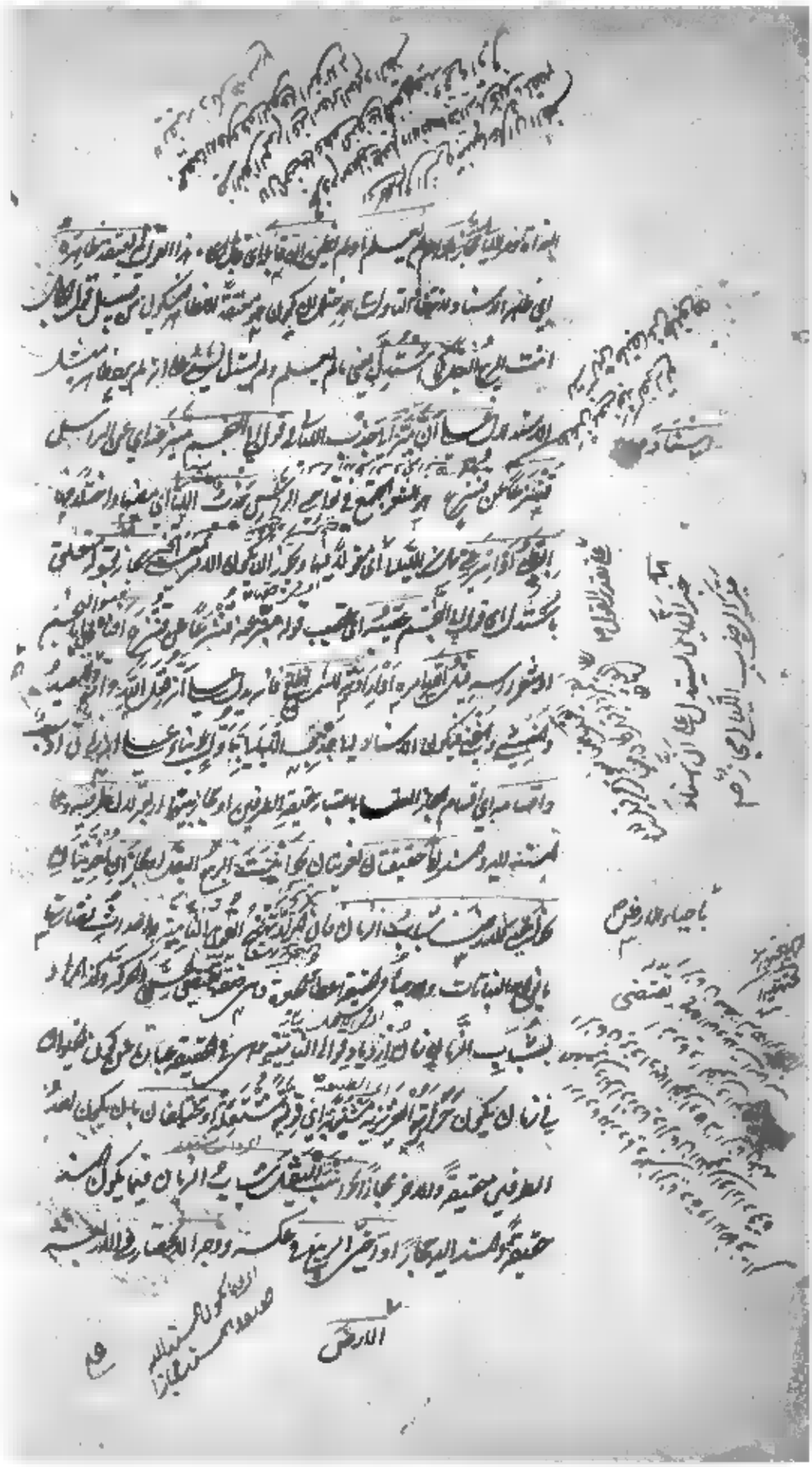

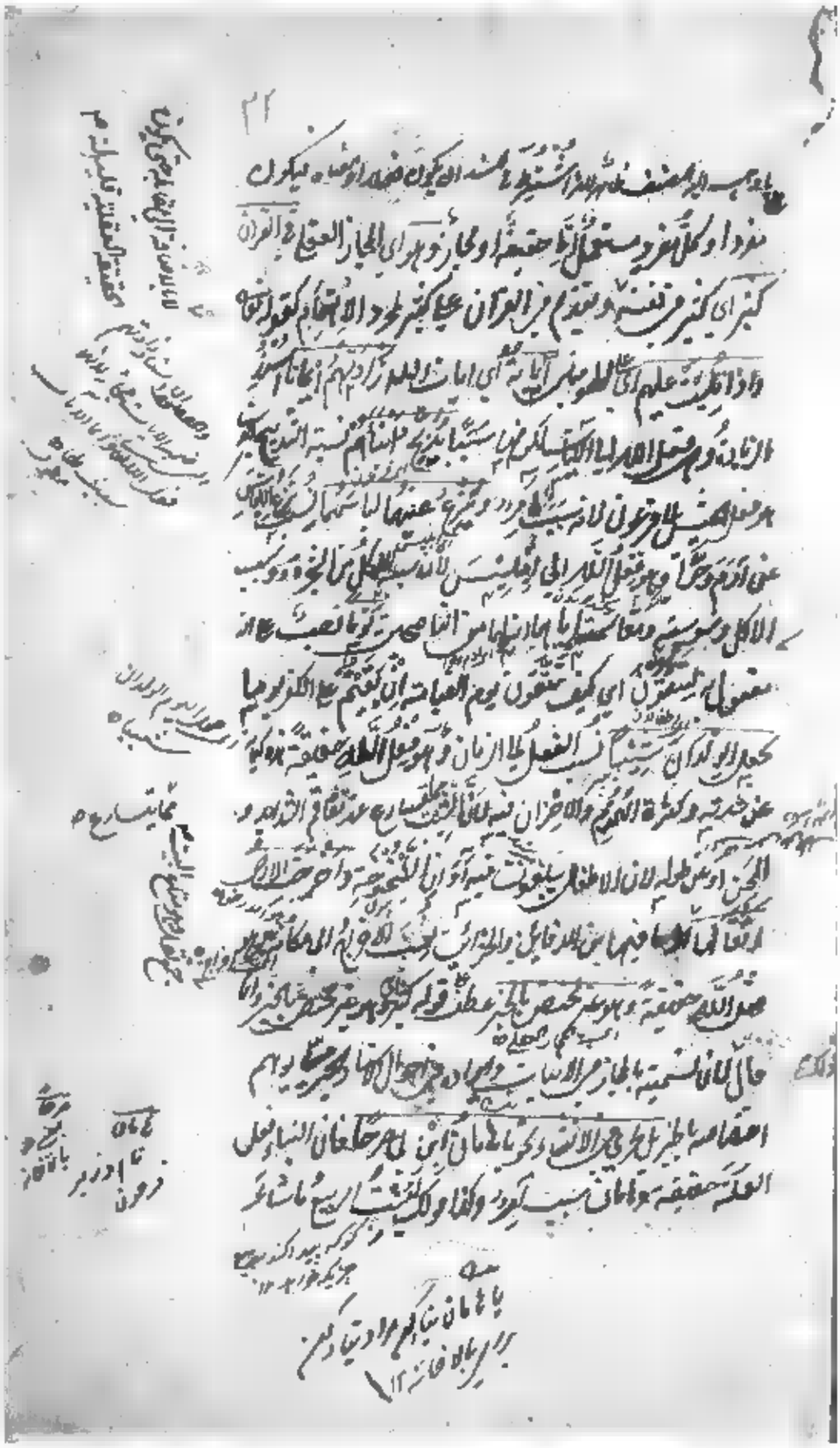

وانما جعله مثالا لانه لا يتصور الا بعد ما يعلم ان كان في قولك سرتني رؤيتك اي سرني

الله عنده وكذلك في قولك اقدمني بلدك حق لي على فلان اذ لا يوجد ههنا فاعل اي سرني الله و الله

حسنا وفي كلمة ما مر وجه حسن دقائق تحسين ولطائف لا يظهر الا للمتأمل

وفي هذا تعريض بالشيخ عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه لا بد للفعل في المجاز

العقلي ان يكون له فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة وكذا القدوم حقيقة

فانه يلزم ان يكون لسرني في سرتني رؤيتك وليزيد في يزيدك وجهه حسنا فاعل

يكون الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق لي على فلان بل الموجود ههنا هو

السرور والزيادة والقدوم واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمه الله

بان الفعل لا بد من ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو

ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان

قول الامام حق وان فاعل هذه الافعال هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها

لخفائها فتبعه المصنف وظن ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكر المجاز

العقلي السكاكي وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع

استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة

الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر ونحوه غايته

استعارة بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به

ان تشبه بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه

[illegible]

ثم تقررها

المنية بالسبع بالذكر وبتخييل البيانيين شيئا من لوازم السبع فتحوه مخلب
المنية تشبيه استعارة بيان [illegible] ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات على [illegible]
المختار لتحقيق نسبة الانبات الذي من لوازم الفاعل للربيع [illegible] الحقيقي
[illegible] الى الربيع [illegible] وحاصله ان تشبيه
الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم افراد الفاعل المجازي
بالذكر وتشبيه اليه شيئا من لوازم الفاعل الحقيقي وهذا اي ما ذهب اليه السكاكي
مستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها كما سيأتي
في الكتاب من تفسير الاستعارة بالكناية على ما ذهب اليه السكاكي وقد ذكر [illegible]
وهو مستغرب ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم ان يكون
المراد بعيشة وصاحبها واحدا ويستلزم ان لا تصح الاضافة في
كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة
الشيء الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك
في صحة هذه الاضافة ووقوعها في [illegible] لانه [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ويستلزم ان لا يصح [illegible] في [illegible] بنى لي صرحا [illegible]
لان المراد [illegible] هو العملة [illegible] واللازم باطل [illegible]
ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل على السمع [illegible]
لا يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى [illegible] من الشرع لان اسماء الله توقيفية

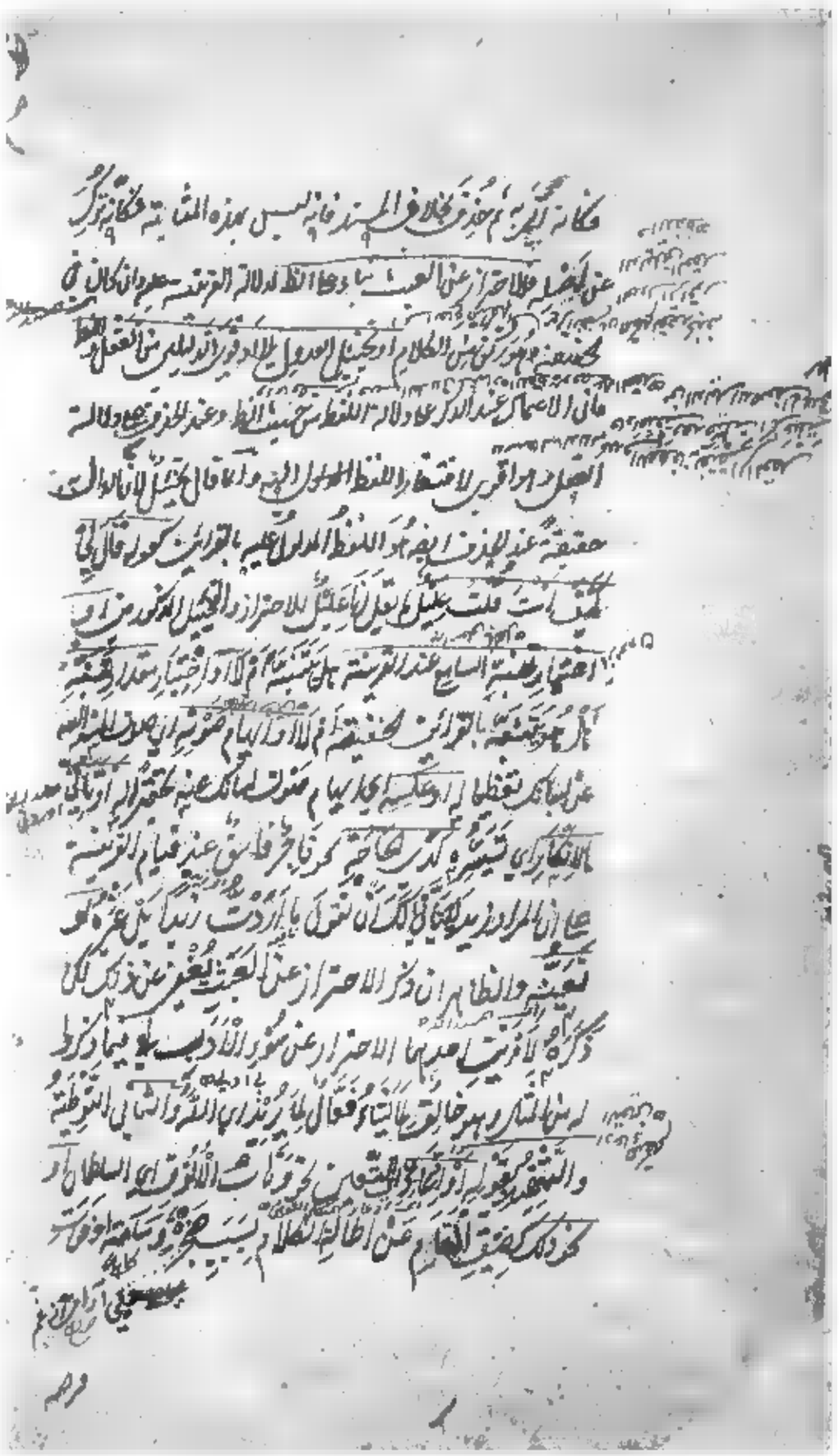

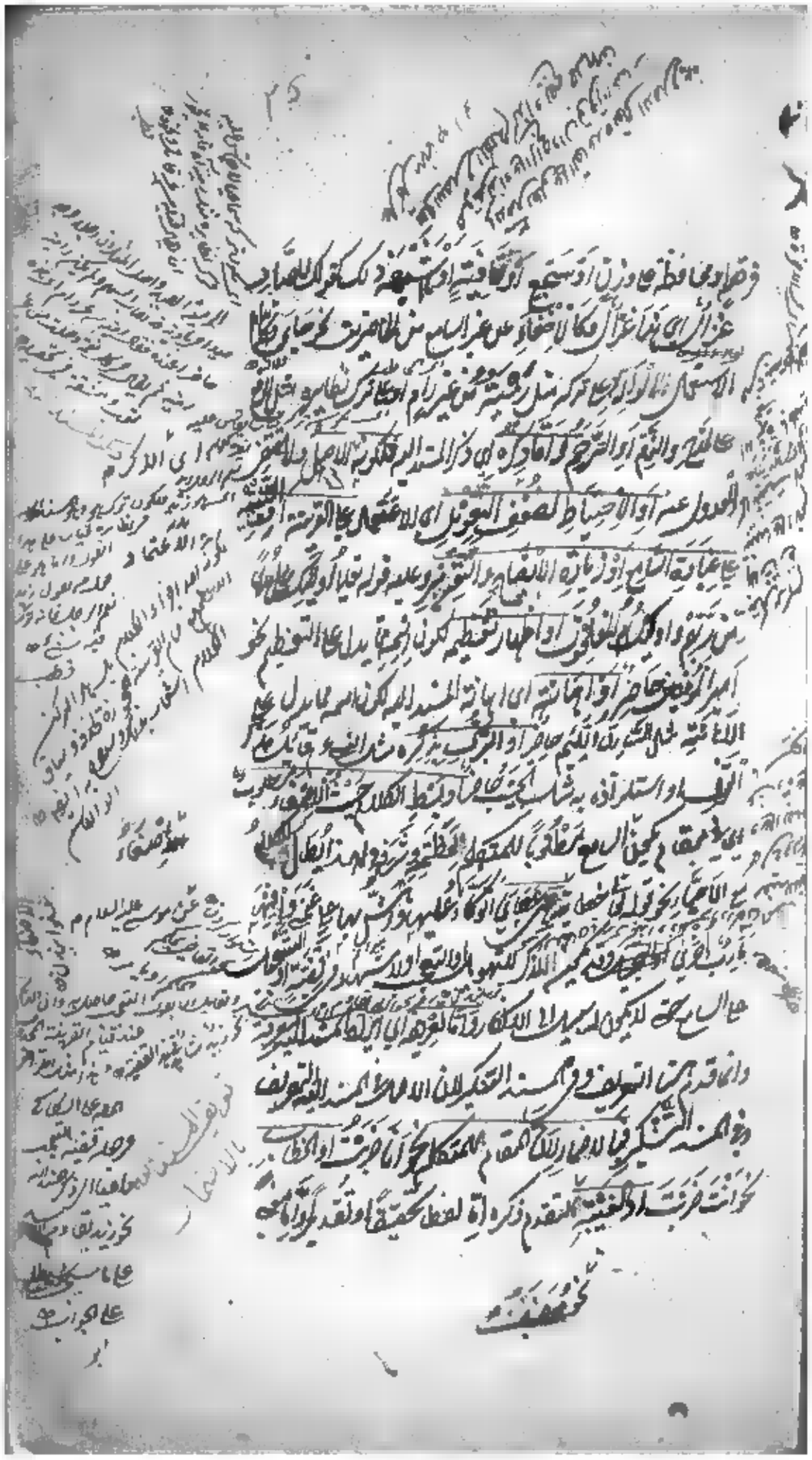

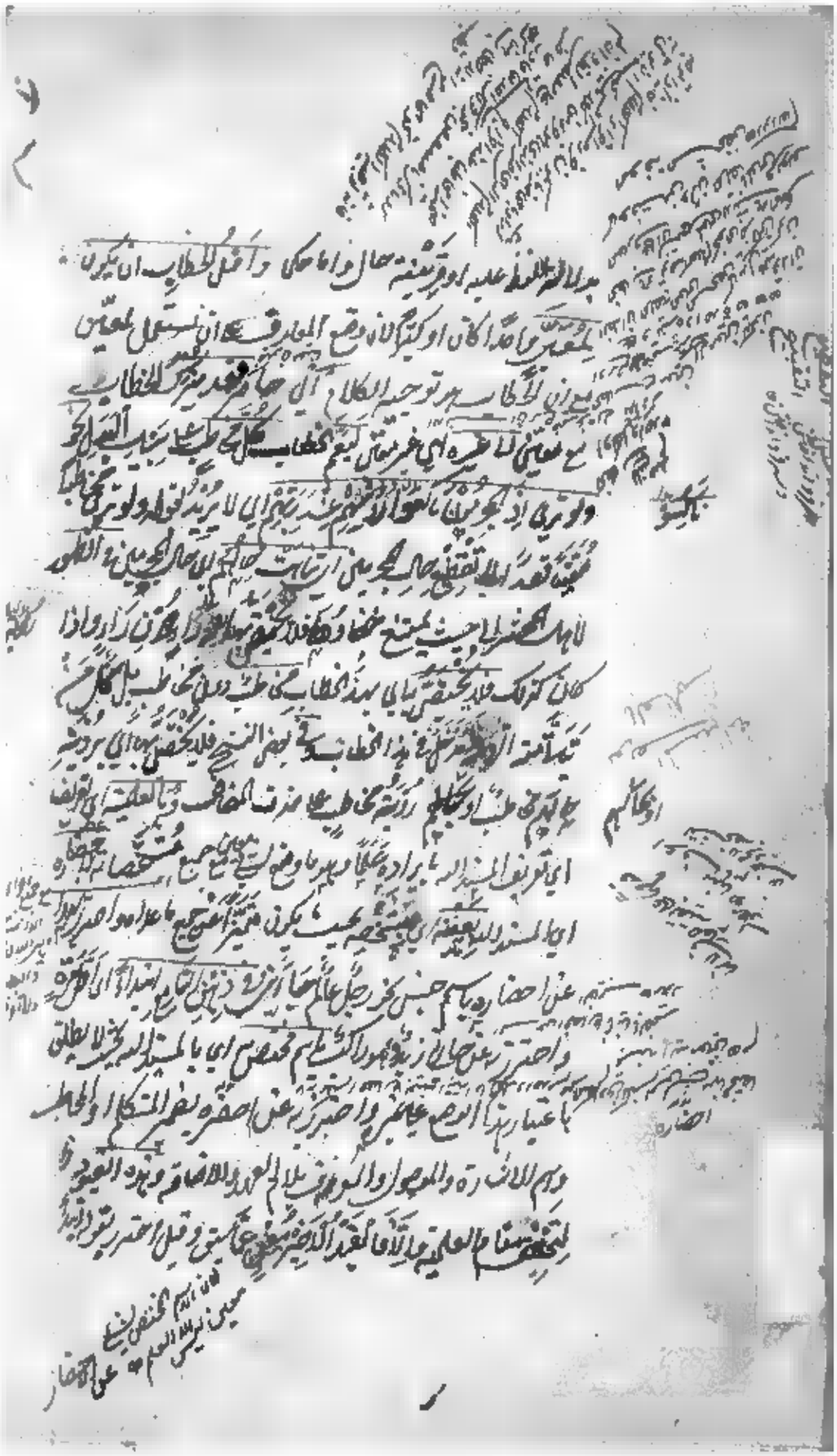

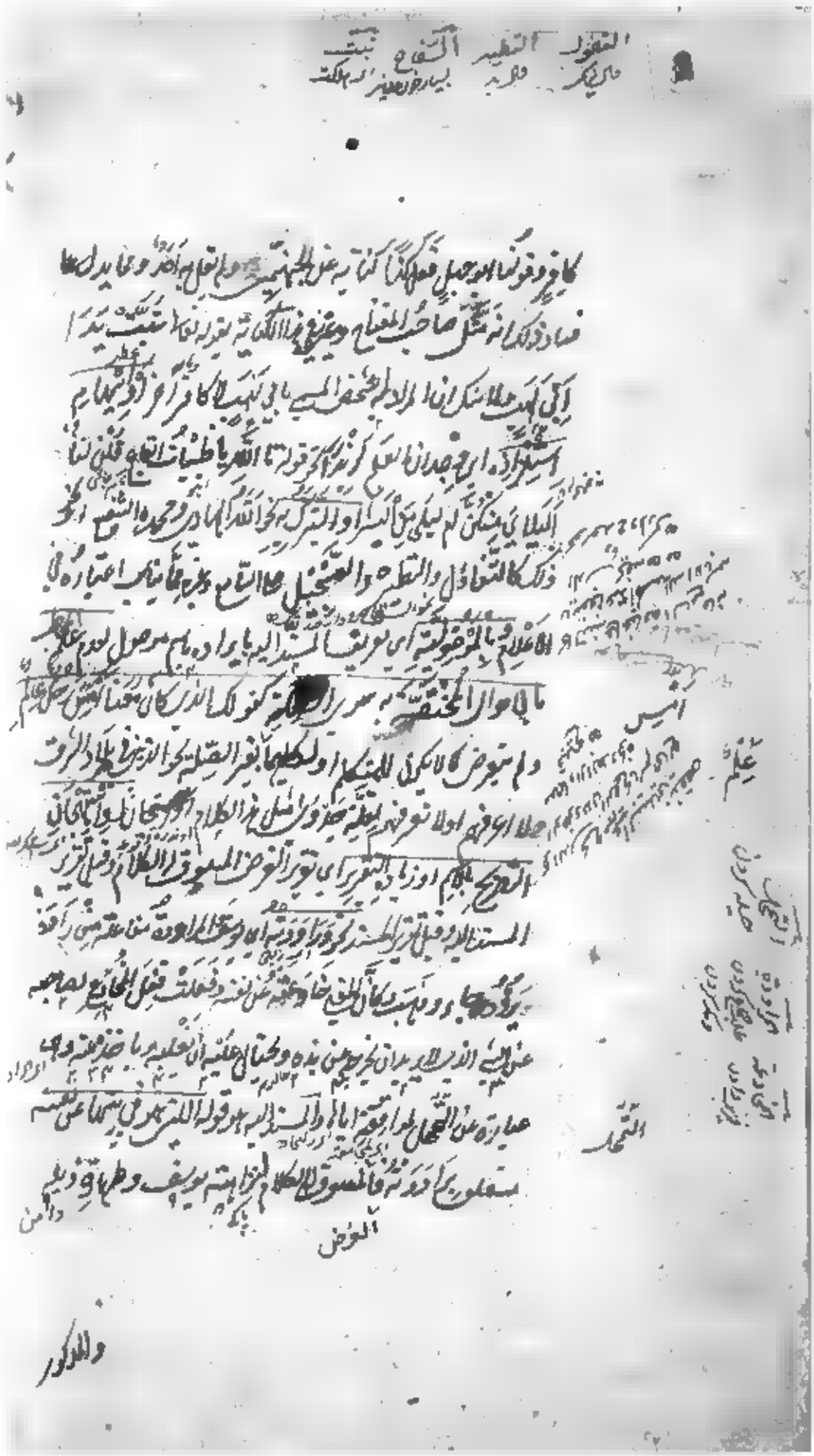

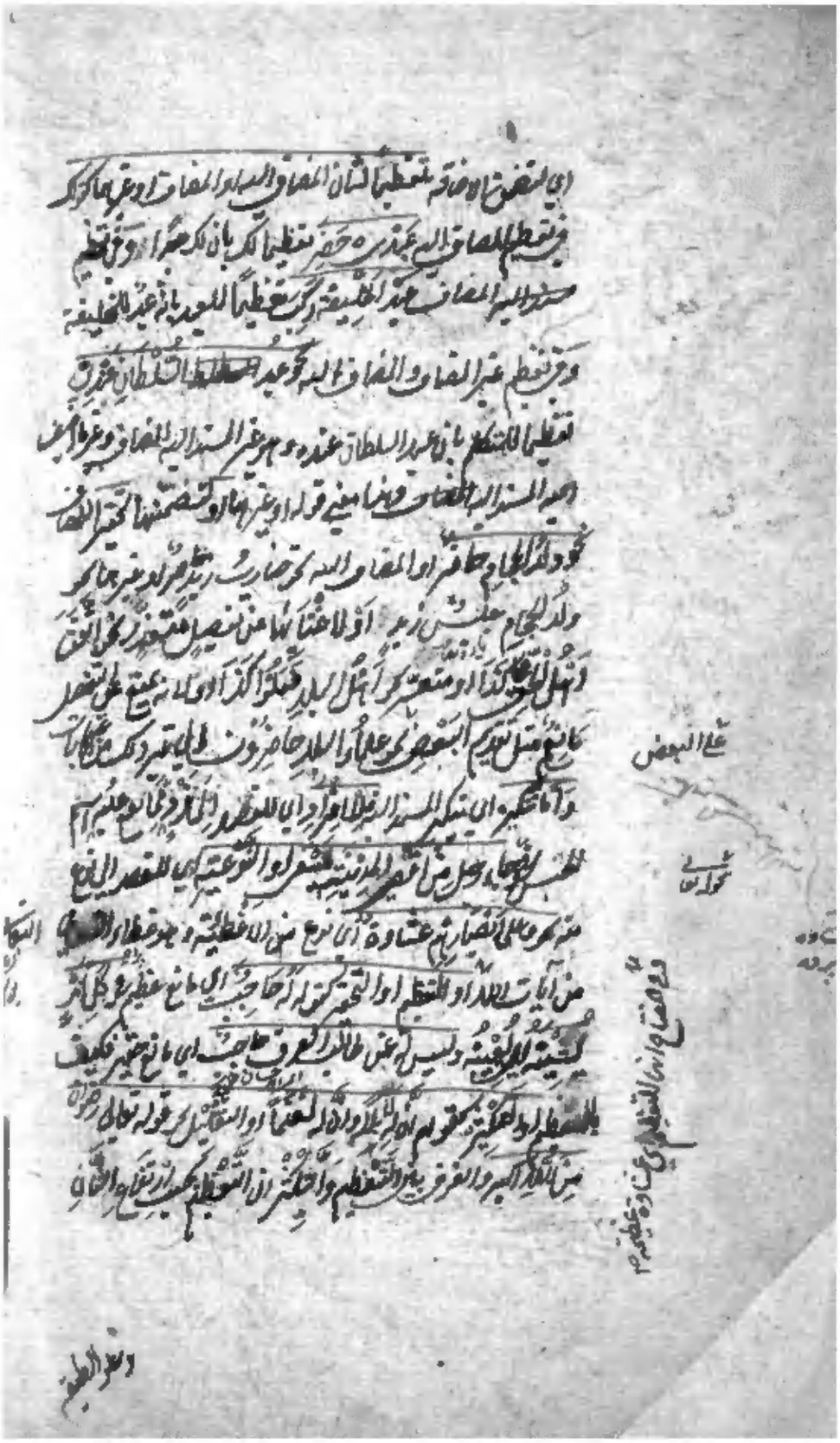

وعلى الطبقة

والتكثير بحسب الكميات والمقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل

والاشارة الى ان بينهما فرقا قد وقع في التنكير للتعظيم والتكثير معا كقوله وان يكذبوك فقد كذبت

رسل من قبلك اي رسل ذوو عدد كثير وآيات عظام وقد يكون للتحقير والتقليل

ورضوان من الله اكبر اي رضوان قليل ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد او النوعية نحو

والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هي نطفة

ابيه المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع

النطفة التي تختص بذلك النوع من الدواب ومن تنكير غيره للتعظيم نحو فأذنوا

بحرب من الله ورسوله اي حرب عظيم وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا اي ظنا حقيرا

ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعية

لا للتأكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضربته الا

ضربا على ان يكون المصدر للتأكيد لان مصدره بمنزلة تكرير الفعل فكانه قيل

يجب ان يكون متعددا في المستثنى وغيره وكما ان تنكير الذي يدل على البعضية

يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات

اراد محمدا صلى الله عليه وسلم ففي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره

ما لا يخفى واما وصفه اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق

على المصدر وهو الانسب هنا بقوله وأما بيانه واما الابدال منه اي لكون الوصف

مبينا له اي للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق ...